

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجره البريد	١٥
في سائر الجهات	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة علمية سياسية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

(بالمطبعة الأهلية)

في الشارع الجديد نمر ٨٣

- مكاتبات الجريدة -

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة

وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره

البريد باسم أحد محرري الجريدة

"أحمد حسن طيارة"

موافق ٤ كانون أول ش و ١٧ كانون أول غ سنة ٩٠٦

بيروت يوم الاثنين في ١ ذي القعدة سنة ١٣٢٤

فهرست

ماجريات السياسة. تلغرافات. التربية والتعليم. الطبابة في الإسلام. الأستانة العلية. السكة الحجازية. أخبار محلية. نظام المعادن. مراسلات: دمشق. غزة. أخبار الجهات: لبنان. حلب. مصر. متفرقات. فوائد صحية. التجارة. إعلانات

ماجريات السياسة

أفادت الأنباء البرقية أن الأسطول الفرنسي الذي ذهب إلى مياه المغرب الأقصى قد بلغ «مدريد» واجتمع قائده الأميرال «توشار» بالملك ألفونس ملك إسبانيا يصحبه الموسيو كمبون سفير فرنسا ثمة، ودامت المقابلة بينهما نحوًا من ساعة وجعل الأسطول الإسباني تحت إمرته واتفق هو والأميرال (ماتا) قائد الأسطول الإسباني على المسائل الفنية البحرية المتعلقة بمهمتها في المغرب الأقصى وأقلع الأسطولان معًا حتى بلغا مياه طنجة ينتظران الفرص المناسبة.

وتفيد أخبار باريز أن الموسيو جوريس أحد أعضاء الندوة الفرنسية قد انتقد انتقادًا عنيفًا عمل الوزارة بالتعجيل في تنفيذها قراراتها بشأن البلاد المراكشية وصرح أن فرنسا ستعري على التداخل بشؤون مراكش الداخلية فأجابته الموسيو بيشون وزير الخارجية بأن جميع الدول وافقت على المشروع الفرنسي الإسباني وأن عمل الدولتين مقصور على الاستعداد لقمع كل فتنة تحصل هناك وذلك عند الضرورة القصوى ليس إلا. فأعرب أعضاء الندوة إذ ذاك

عن ثقتهم بالوزارة.

أما الحكومة المراكشية فقد أرسلت وزير حربيتها إلى طنجة توطيدًا لدعائم الأمن والراحة وعززته بعدد وافر من الجند وتزعم «روتتر» أن الأهالي قد تلقوا لذلك لأنهم يخشون تفاقم الخطب بوجود أولئك الجنود.

روت جرائد البريد أن الجمعية الوطنية في منشستر قد عقدت جلسة خطب فيها المستر (دافيد دافس) خطابًا على اليابان واليابانيين أورد فيه لمحة من تاريخ اليابان وتاريخ الأمة اليابانية وعلومها وفنونها وحكومتها وخطتها التي تسلكها في معاملة الأمم الأخرى ثم تطرق أخيرًا إلى البحث عن تاريخ اليابان الحديثة فقال: إنه لم أغرب الحوادث التاريخية أن تنهض أمة في غضون مدة تقل عن نصف قرن من حالة وضيعة جدًا إلى مصاف الدول العظمى حتى أصبحت تبرم المعاهدات مع سائر الدول وتمنح من الحقوق ما يحق لغيرها وقد كانت مستحكمة فيها الخزعبلات عائشة في عزلة وانفراد عن الأمم الغربية ويوهم البعض في زعمهم أن اليابان انتخبت سياسة الدول الأوروبية وآراءهم عنها فضلتها على سياستها وآرائها وإنما اتخذتها مثالًا لها لأنها رأت أنها تساعد على حفظ كيانها وإبقاء جنسيتها. ثم إن اليابانيين صرفوا معظم أوقاتهم في التنقيب عن طرق الأميركيين والأوربيين والمسالك السياسية التي يسلكونها وانتحلوا منها أفضلها لهم وأحسنها سياسة لبلادهم.

ثم تكلم عن المحالفة اليابانية

الإنكليزية فوجه أنظار الحضور إلى هذه المسألة وهي: هل يجب أن تكون المحالفة اليابانية الإنكليزية في المهاجمة والدفاع؟ وقال أخيرًا إن المحالفة ينبغي أن تقتصر على الدفاع المتبادل فقط ولا يخفى على أحد المركز الذي حصلته اليابان في هذه الحرب الأخيرة التي انتصرت انتصارًا باهرًا على أعظم الدول الغربية وحتى أنهت الصين والهند. قال وإذا عظمت هذه الصيحة فلا بد من اضطراب العلاقات بين الشرق والغرب.

يؤخذ من أخبار البريد أن المستر روزفلت رئيس الولايات المتحدة الاميركية مهتم اهتمامًا شديدًا للتوصل إلى اتفاق بين المطالب اليابانية التي تبنيها اليابان على معاهدة سنة ١٨٩٤ وبين الامتيازات التي يتمتع بها ولاية الأمور في كاليفورنيا.

وكان من جملة وجوه الاتفاق التي نظر فيها أن لا يقبل في مدارس كاليفورنيا الطلبة اليابانيون الذين بلغوا سن الرشد وأن يقبل الذين يقل عمرهم عن عشر سنين ثم إن الرئيس يهتم أيضًا بمنع ولاية الأمور في كاليفورنيا عن زيادة الخلاف تعقيدًا بما يريدون أن يعرضوه من المشروعات القانونية المتعلقة باليابانيين فإن المستر هيس الذي يسير في طليعة خصوم اليابانيين يهيب لائحة قانونية يطلب بها التضييق على اليابانيين الذين يهاجرون إلى الولايات المتحدة ولا تقل الشروط التي يقترحها عن الشروط المشروطة على الصينيين غير أن الرئيس روزفلت سعى

فحمله على العدول عن مطالبه في الوقت الحاضر.

وقال مكاتب التيمس في واشنطن أن ما بدأ الرئيس روزفلت من الخطة الودادية المقرونة بكرم الأخلاق ستزيل الاستياء الذي حدث في اليابان على إثر حوادث سان فرانسيسكو.

وروت جريدة نيويورك ورلد أن الرئيس روزفلت أمر نظارة الخارجية بأن تطلب من المستر مولر قنصل الولايات المتحدة في يوكوهاما إيضاحًا لما نسب إليه من التنبؤ عن الحرب بين اليابان والولايات المتحدة فإن الرئيس سخط سخطًا شديدًا من نشر مثل هذا الكلام لأن الواجب على الموظفين أن يساعدوا في توثيق الروابط الحسنة لا في تراخيها غير أنه بالرغم عن حسن خطة الرئيس روزفلت لا يزال في الأندية السياسية الأميركية في أوربا يقولون أن الحرب من أجل مراقبة الباسيفيك أمر لا بد منه بين الولايات المتحدة واليابان وأن هذا الخطر سيعظم بعد فتح قناة بنامات التي تجعل للأميركيين حقًا ساميًا في تلك المراقبة لا يمكن الجدل فيه.

وفي تلغراف من بطرسبرج أن الاستعداد الحربي والبحري المتواصل بهمة كبيرة في اليابان قد أحدث دهشة شديدة في العاصمة الروسية وحول نحوه الأنظار والأقطار، ويعتقد الروس أن لهذا الاستعداد علاقة بمشكلة الصيد التي قامت بين الروس واليابان وبقرار حكومة كاليفورنيا المتعلق بالطلبة اليابانيين.

تلغرافات**إسبانيا**

مديرد في ٤ - أسندت رئاسة الوزارة إلى المريكيز أرميغو الليبرالي ووزارة الحربية إلى الجنرال ويلر.

مديرد في ٥ - استقبل الملك ألفونس الأميرال توشار بحفاوة وقد سبق أن هذه الحفلة أُرجت بسبب الأزمة الوزارية.

النمسا

فيينا في ٥ - صرح البارون لكسادانتال في خطاب ألقاه على الوفود أن المذاكرات التي دارت بينه وبين كل من البرنس بيلوف مستشار الإمبراطورية الألمانية والسنيور ثيتوني وزير خارجية إيطاليا واسفولسكي وزير خارجية روسيا دلت على أن الوفاق مستحکم بين هذه الدول الأربع. أما العلائق السياسية مع فرنسا وإنكلترا فعلى غاية الولاء.

اليابان

طوكيو - تمت الموافقة رسمياً على مشروع المصرف الإنكليزي الياباني الذي أسسه جماعة من كتبار المتمولين في إنكلترا واليابان وفي ذلك دلالة على إمكان عقد معاهدة مالية ذات شأن بين الدولتين.

لندرا - اتصل بجريدة التمس من طوكيو أن الأسلوب الحربي الجديد الذي اعتمدت عليه الدولة اليابانية في جنديتها يمكنها من تعبئة ثلاثة أرباع المليون من الرجال (٧٥٠ ألف جندي) على أتم الأهبة لخوض غمرات القتال. أما حاميات منشورية وكوريا فتسوجه العناية إلى تخفيضها للتمكن من تنظيم ست فرق جديدة من المستحفظ. على أن هذا التغيير يزيد نحو ٥٠ في المئة في النفقات. وقد صرح وزير الحربية في مجلس الوزراء أن اليابان ينبغي أن تكون عزيزة منيعة قادرة على صد كائن من كان.

ألمانيا

برلين - ألقى المستر دارنبروغ مدير شؤون المستعمرات أمس خطاباً في مجلس الرشتاغ ألمع فيه إلى الذين كشفوا النقاب عن الفضائح الاستعمارية. فكان لخطابه وقع

حسن في الميمنة والرواق على أن تلك الفضائح قد أذيع أمرها في مجلس الراشستاغ منذ سنوات بواسطة أناس هم أعداء كل سياسة وطنية. أما الصحف فإنها تصرح اليوم أن خطاب المسيو دارنبورغ قد أثار خواطر الأمة بكشفه النقاب عن الدور الذي لعبه بعض الأعضاء الذين لم يكن لهم شأن سوى انتقاد الإدارة الاستعمارية لاستحصال بعض الامتيازات السياسية.

الولايات المتحدة

واشنطن - بعث الرئيس روزفلت برسالة برقية إلى مجلس الوكلاء الأميركي هنا فيها أعضاءها بالنجاح العظيم الذي أحرزته الأمة ونصح بالموافقة على نظام يمنع الشركات واللجان الخصوصية من الاشتراك في نفقات الأعمال السياسية. وانتقد انتقاداً مرّاً طريقة تنفيذ الإجراءات التي لم تسبقها محاكمة. وأوصى بتحديد ثماني ساعات في النهار للعمل ثم أشار إلى نظام النقابات الحالي فارتأى تعديله وتفتيحه وأشار بوضع ضريبة على التركات وفرض رسم على الدخل. وألح بوجود التذرع بالتدابير القضائية الحازمة لحماية الملاحة التجارية مع تحسين طريقة النقود المتداولة.

ثم ألمع الرئيس إلى المسألة اليابانية فأوماً إلى وجوب معاملة جميع الأمم بغير محاباة مصرحاً أن عدم السماح للفتيان اليابانيين بدخول المدارس الأميركية من الأمور المستقبحة.

واشنطن - يقترح وزير الحربية التعجيل بإنشاء دارعتين إضافيتين تكون الأولى من الطرز الأول والثانية من ذوات محمول ستة آلاف طن.

نيويورك - شبت النار في كلية كورنيل فهلك فيها أربعة من الطلبة وثلاثة من رجال المطافئ.

لندرا - ذكر مراسل التمس الخصوصي في سن فرنسيسكو أن نهضة الأميركيين على اليابانيين في هذ هالمدينة لا ترمي إلى غاية رديئة.

على أن اليابانيين قد أهينوا

واحتقروا على أنواع شتى بيد أن الاضطهاد الموجه ضدهم أصبح متصلاً بحيث صارت الحالة مرجوة للغاية.

اليونان

أثينا - تكلم رئيس الندوة اليونانية فأفاض في المودة المستحكمة منذ سالف الزمن بين الأمتين الإيطالية واليونانية وشكر لرئيس الندوة الإيطالية شعائره اللطيفة المؤذنة بتوثيق عاطفة الإخاء بين الأمتين. وقد استصوب المسيو تيوتوكيس رئيس الوزارة وسواه من الوزراء تصريحات رئيس الندوة.

أثينا - أرسل رئيس الندوة اليونانية رسالة شكر إلى زميله رئيس الندوة الإيطالية لما لقيه ملك اليونان في العاصمة الإيطالية من الإكرام.

الحبشة

أديس أبابا - أجاب النجاشي منليك على مذكرة الاتفاق المعقود بين بريطانيا وفرنسا وإيطاليا شاكراً للدول الثلاث عنايتها في صيانة استقلاله ومصرحاً أن هذا الاتفاق لا يمس حقوق سلطته.

إيران

طهران - لقي مشروع القرض الإنكليزي الروسي مقاومة شديدة واقترح تسليف البنك الأهلي المنوي تأسيسه الحكومة منتهي ألف ليرة. وبين هذا وذاك فإن الحالة المالية حرجة.

طهران في ٨ - تحسنت صحة الشاه بيد أنه لا يزال ضعيف البنية.

مراكش

فاس - سافر ناظر الحربية المراكشية إلى طنجة لتوطيد أركان النظام.

إنكلترا

لندرا - دفع اليوم بنك إنكلترا ١٤٠ ألف ليرة والموجود فيه من الضمانات ٢١ مليوناً و٦٠٧ آلاف ليرة ومن المعدن الخام ٣٠ مليوناً و٥٩٤ ألفاً والاحتياطي العمومي ٣٢ مليوناً و٩٠٢ أي بنسبة ٧٤٤/٨ في المئة إلى رأس المال.

لندرا - صرح السر هنري كمبل بنرمن رئيس الوزارة أن الحكومة لا تستطيع بسط ثمانية عشر مشروع

نظام في الجلسات الحالية دفعة واحدة علاوة على مشروع نظام الجنائيات ونظام المستملكات الصغيرة في أيكوسيا ثم أتى على ذكر المشروعات التي يمكن بسطها للبحث قريباً وفي جملتها ألعاب القمار في الشوارع والغذاء الذي يجب إعطاؤه للفتيان في المدارس.

بلغت الزيادة في قيمة المستوردات أثناء شهر تشرين الثاني مليونين وست مئة ألف ليرة وفي الإصدارات ثلاثة ملايين و٣٠٠ ألف ليرة بالنسبة إلى الشهر نفسه في العام الغابر.

لندرا (مجلس العموم) دارت مذاكرة طويلة في موضوع النظام المتعلق بتغذية الفتيان في المدارس وفضت الجلسة عند الساعة الثالثة والدقيقة الثلاثين صباحاً على أن كثيرين من الليبراليين انتقدوا مبدأ وضع النظام.

فرنسا

مرسيليا - بينا كان القطار الحامل بريد الهند ماراً من محطة شاتونيف قرب مونتيمار اصطدمت إحدى العجلات بقطعة من الحديد فجرح كثيرون وفي جملتهم واحدًا جراحًا مميتة.

الروسية واليابان

بترسبرج - تستتبع ببطء المفاوضات الروسية اليابانية بشأن وضع اتفاق يتعلق بمسائل الصيد على أن الروسيين يشكون من خطة اليابانيين غير المعقولة فإنهم يقترحون اقتراحات يصعب القبول بها.

التربية والتعليم**تربية الأطفال الدينية**

الطفل ليس لأبيه وإنما هو لنفسه وإن شئت قلت لأمتة فلا ينبغي للأب أن يتخذة ألعوبة يلهو بها فلا يجعل جل عنايته بتربيته اختيار ألبسة له على أحدث طرز وإن أراد تعليمه فإنما يلقيه كلمات تساعد على اصطحابه معه إلى الولائم والحفلات فإن أبا هذا شأنه يجني على طفله وأمتة جنانية كبرى. وتربية الأطفال من أدق الأعمال وأجدر الأمور بالعناية والاهتمام وإنك لترى

القائمين بها في الأمم المتقدمة علماء الأخلاق والفلسفة العقلية فهم الذين ينشئون الأطفال ويجعلونهم رجالاً وهم الذين يؤلفون لهم الكتب الابتدائية ويودعونها ما يلائم سنهم ودرجة إدراكهم من القصص ومبادئ العلوم وأحوال الكائنات فلا يتعاطى صناعة التعليم ثمة الجهلة والنوكى ومن انقطعت بهم الأسباب.

وللناشئ تربية جسمية بها ينشأ الطفل صحيحاً قوي العضل معتدل المزاج وربما كانت هذا التربية أسهل من أخواتها لأنها مادية محضة. وتربية عقلية بها يمرن المربي عقل الناشئ على إدراك ما يحيط به ويقع تحت حواسه من الشؤون ثم يدرسه على التعليل والاستنتاج بقدر طاقته وينبني على هذه التربية مستقبل الطفل بل هي التي تعطيه رجوليته وتعدده لأن يكون عالمًا كبيرًا وفيلسوفًا شهيرًا.

وتربية نفسية وأدبية وهي التي تكون أخلاقه وتودع في نفسه ملكاته وتوجهه نحو الخير والفضيلة وتتنكب به طرق الشر والرذيلة. وهي التي تورث نفسه عاطفة الحب المطلق والميل للجمال المطلق وتربي فيه طهارة الوجدان ومعرفة الواجب وعلى حسن هذه التربية تتوقف سعادة الإنسان في دنياه وتلذ له الحياة أما إذا ساءت والعياذ بالله كان المرء آفة على نفسه ومصيبة على كل من خالطه واتصل به.

وإحكام هذه التربية والتي قبلها من الصعوبة بمكان. وقلمًا يكون للمربي فيها قانون يمشي عليه أو قواعد مطردة يراعيها في سيره وإنما المرجع في ذلك فطنة المربي ونفوذ بصيرته بحيث يصل بذلك إلى اكتناه مزاج الطفل ووراثته ودرجة استعداد قواه العقلية ثم يمدد من تربية العقل والقلب بما يلائم حالته ويحمله ذلك الاستعداد.

وهاتان التربيستان مهمتا صعبتا وشق على المربي توفيرهما فإنهما أسهل من التربية الرابعة أعني التربية الدينية وهي إشراب عقل الطفل وقلبه بمبادئ الدين وتعاليمه وعقائده.

الدين الإسلامي يشترك فيه العقل والقلب فمن أراد أن يربي الطفل ذلك النوع من التربية يلزمه أن يعد عقله لأن يفهم تعاليم الدين ويقتنع بصحتها بقدر الإمكان كما يلزمه أن يهيئ قلبه لتبوء فضائل الدين وآدابه وكل خصلة شريفة يأمر بها ويحض عليها إلى أن قال:

إذا لاحظت حال الأمم الغربية وعنايتها بغرس فضائل الدين وآدابه في نفس الطفل منذ الصغر وكثرة ما يعدون له من الكتب والجرائد والخرائط المملوءة بالصور الدينية والرسوم التاريخية عرفت لأول وهلة مبلغ تراخي المسلمين وإهمالهم تربية ناشئتهم التربية الدينية الصحيحة وعلمت أن في العناية بها وتقويم اعوجاجها ما يرجى معه صلاح حالهم وتهذيب نفوس عامتهم.

الدين عقائد وعبادات وآداب فما هو القدر الذي يليق أن يلحق للطفل منها؟ وفي أي سن من عمره نبتدئ في إمداده بذلك؟ الآداب والفضائل وجواهر الخلاق تشترك فيها الأديان كافة وقلمًا تختلف في أمهاتها وأصولها. وعلى المربي أن يأخذ الطفل بها حينما يعقل.

أما العبادات فقلما يعرض له التساؤل عنها اللهم إلا الصوم والصلاة وهناك كثير من البدع والتعاليم الفاشية فينبغي للمربي أن يعني في تعويد الطفل عدم الاكتراث بها ويشير إليه بالإجمال عن نشوئها وسبب حدوثها. إذا تيسر للمربي أن يقنع الناشئ بأن في الصوم فائدة صحية فلا آراء يتيسر له شيء من ذلك في تفهيمه الغرض من الصلاة من دون أن يقدم له مقدمة من علم العقائد يودع له فيها خلاصة سهلة التصور عن هذه الكائنات بعالمها العلوي والسفلي وما في السفلي من المواليد الثلاث وما يجري بين البشر مما يجعل الناس قسمين أخيارًا وأشرارًا ثم يلفت نظره إلى أنه يبعد أن لا يكون لهذا الكون المؤلف على هذه الصورة من موجد مباين لهذا الكون. وقد أعد دارًا أخرى يثيب فيها الأخيار على حسن فعلهم كما يجازي فيها الأشرار على سوء

صنيعهم. وإن هذا الموجد واسمه «الله» تعالى الذي أعطانا الوجود وأفاض علينا ضروب النعم لا يحسن بنا أن نترك شكره والاستزادة من فضله إذ لا رب غيره ولا معبود سواه وإن هذه الصلاة إنما شرعت لإيفاء هذا الغرض من الشكر له والاستكثار من نعمه وتوفيقيه.

قد يتخلل الكلام من تقرير وجوده تعالى والدار الخرة أمور تعرض للناشئ يصعب عليه تصورها من مثل كونه تعالى مجردًا عن المادة وفي غير جهة وشأن الحياة الثانية وكيفية العذاب في الدار المعدة للأشرار وهل فيها بلاط يتقلب عليه الأطفال إذا خالفوا والديهم إلى غير ذلك مما يلزم المربي الدقة في التعبير عنه والتلطف في إيصاله إلى نفس الناشئ بحيث يكون مطابقًا للحقيقة التي أرادها الدين ومجردًا عن الأوهام والنزعات التي لم يرددها وإلا رسخت تلك الأوهام في نفسه صغيرًا فشوهت عقله وأفسدت عقيدته كبيرًا أو بدفعه الوسط إلى تربية جديدة تضطره إلى إنكار تلك الأوهام بالجملة ثم يهجم به الحال على إنكار الدين وتعاليمه الثابتة رويدًا رويدًا فيقع في الإلحاد ويمرح في شروبه بفضل ذلك المربي الجاهل أو الغافل.

فتحصل منا أن أول ما يلزم المربي تلقينه الناشئ من العقائد والعبادات ما ذكرنا خلاصته آنفًا وربما أتينا على شيء من تفصيله بعد.

(المؤيد) (المغربي)

الطباية في الإسلام

تابع لما قبله

وقد ذكر التاريخ تفصيلًا باهرًا للاحتفالات التي أجراها عضد الدولة بافتتاح دار التداوي المذكورة فإنه جعل فيها أربعة وعشرين طبيبًا ومن مشاهيرهم إبراهيم بن بكس، بو الحسين بن كشكريا، أبو يعقوب الأهوازي، جبريل بن عبيد الله بختيشوع، أبو الحسن ثابت بن سنان، أبو منصور سعيد بن بشر وقد اشتهر هذا الأخير بالطريقة التي أوجدها لمعالجة الأمراض العصبية فبعد أن كان الأطباء يعالجون

المصابين بالأمراض العصبية بإعطائهم الأدوية المقوية فقط صبح أبو منصور يعالج المصابين بها باستعمال المبردات على الجلد وهي أساس الحمامات المائية الدوش المستعمل اليوم وأخذت هذه الطريقة دورًا عجيبيًا بين أطباء ذلك الزمن وغدت دار الطباية المذكورة مرجع الخاص والعام وملجأ الأطباء وعلماء الأبدان من جميع الجهات وقد فرق المرضى عن بعضهم باعتبار أنواع أدوائهم والمشابهة منها لبعضها فكان بوضع أرباب كل نوع منها في غرفة خاصة ولكل غرفة طبيب من أرباب الاختصاص بذلك المرض وكان يطلق على المصابين بالأمراض الخارجية اسم (جريح) وبالأمراض الداخلية اسم محموم ولا يزال حتى اليوم الطبيب الملاحظ في عموم المستشفيات الحاضرة إذا أتى مريض وعينه المعالجة الأولية ورأى لزومًا لإنامته في المستشفى لا يعطيه ورقة القبول تحت عنوان أن مرضه داخلي جراحي ولكنه يستعمل اللفظ القديم جريح أو محموم.

وممن اشتهر أيضًا من أطباء المستشفى المذكور المعلم أمين الدولة ابن تلميذ فإنه أتحن عالم الطب آنئذ بمجموعة العلاجات التي ذكرنا أمرها قبلًا وقلنا أنها قامت مقام مجموعة الأدوية التي وضعها --- بن سهل، وقد كان من الأصول المتبعة في مستشفيات بغداد أن يمسك بها دفتر يضبط فيه الوقائع والمشاهدات الطبية كما هو جار الآن في مستشفيات أوربا ولطالما نقل الحكم الرازي أشياء كثيرة من كتابه الحاوي عن دفاتر المستشفيات البغدادية وكتب سراليون في آثاره مشاهدات ومعاينات الأطباء البغداديين للأمراض العينية عن الدفاتر الآنف ذكرها.

ومن المستشفيات الإسلامية التي اشتهر أمرها وعلا ذكرها مستشفى (مرو) وقد أسس في العصر الثاني في الهجرة وكان طبيبه الشهير عيسى بن ماسا ومستشفى الري وكان طبيبه الحكيم الرازي فإنه كان يترك أحيانًا مستشفاه في بغداد ويزور مسقط رأسه فينظر في أمر

دار طبابته ومستشفى أصفهان ولا يزال التاريخ يذكر نص كتاب بعثه به ابن مندوية الأصفهاني تلميذ ابن سينا إلى مدير المستشفى المذكور يعظه فيه وينصحه ومستشفى شيرز وقد حصل فيه الحكيم الشهير قطب الدين الشيرازي فن الطب إذ كان والده طبيب المستشفى واشتهر مستشفى القدس الشريف بحكيمه الشهير رشيد الدين الصوري فقد كان من أشهر علماء الطب والنبات ولطالما ذكر التاريخ له سياحات قام بها في جبال لبنان مصحوباً بالرسمين لاستخراج النباتات وأخذ رسوماً وتدوينها في كتب النبات التي ألفها ومن المستشفيات الإسلامية المعلومة مستشفى أنطاكية وكان طبيبه ابن بطلان صاحب تأليف تقويم الصحة الذي ترجم إلى اللاتينية بعنوان (تافوتيا سانيتانيس) ومستشفى دمشق الكبير وقد أسسه نور الدين الشهيد رحمه الله حتى فاق كافة المستشفيات في دمشق وبرع فيه الأطباء واشتهر أمرهم حتى غلبت شهرتهم شهرة أطباء بغداد ومصر ومن أشهر أطباء مستشفى نور الدين المشار إليه (أبو الحكيم) الطبيب الدمشقي البارح. وقد نال القطر المصري حظه في عصر الطبابة الإسلامية فأست في دور الطبابة والجراحة حتى فاقت العد ومن أشهرها المستشفى الذي أسسه صلاح الدين الأيوبي باسم (دار التداوي الناصرية) وكانت أهم شعب الطبابة فيه شعبية الأمراض العينية لاشتهار أمراض العينين بين المصريين وأشهر أطباء المستشفى المذكور تقي الدين بن الزبير وأبو الحجاج يوسف وابن أبي أصيبعة وغيرهم. وقد انتشرت صناعة الطب في كافة البلاد الإسلامية وعمت الشرق والغرب فنبغ في الأندلس وتونس وغيرها مشاهير لا يزال التاريخ ينقل إلينا فضائلهم وأثارهم. ولما انتقلت المعارف العربية إلى أوروبا أسست فيها المكاتب الطبية أشبه شيء بالمدارس العلمية المعروفة اليوم وأول ما اشتهر من معلمي الطب في أوروبا أطباء (مونية ليه)

وهم التلامذة الموسويون الذين تلقوا علم الطب من علماء الأندلس ونزحوا منها بعد أخذهم الإجازة إلى مقاطعة لانكدوق واستوطنوا مركزها بلدة (مونية ليه) وفتحوا فيها مدارس الطب ودامت حالة التعليم على هذا الوجه زمناً مديداً إلى أن قام أحد الرهبان وجمع مدارس الطب جميعها في محل واحد وجعلها تحت رئاسته وأطلق عليها أرنورسيتها أي كلية ثم جمعت كافة العلوم مع علم الطب في محل واحد وأصبح اسم كلية جامعاً مانعاً.

الأستانة العلية

توجيهات مأمورية

عين حضرة عطوفتلو حازم بك أفندي والي ولاية مناستر والياً على بغداد.

وعين حضرة عطوفتلو رشيد بك أفندي متصرف القدس الشريف والياً على مناستر.

وعين حضرة عطوفتلو علي أكرم بك أفندي أحد كتاب المابين الهمايوني متصرفاً على القدس الشريف.

عين رفعتلو عبد الحليم أفندي قائمقام السليمية السابق قائمقاماً لقضاء طبريا.

علمية

فوضت نيابة حوران من غرة شوال سنة ٣٢٤ إلى مكرمتلو محمد راغب أفندي (العقاد).

وفوضت نيابة القنيطرة (سورية) من غرة شوال سنة ٣٢٤ إلى فضيلتلو محمد علي أفندي نائب جسر الشعور.

رتبة

والرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو داود أفندي باشكاتب تدقيق المؤلفات في نظارة المعارف الجليلة.

والرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو خورشيد أفندي ترجمان الحرمين.

نشان

وبالعثماني المرصع إلى المركز باللاويشيني سفير النمسا الجديد في الأستانة.

وبالمجدي الثالث إلى فضيلتلو مصطفى بهجت أفندي الذي وجه عليه الآن قضاء المدينة المنورة.

وبالعثماني الرابع إلى عزتلو بربر بك الخازن قومندان ضابطة لبنان.

مدالية

أحسن بمدالية التخليص إلى سليم جوهر أفندي من جباة الأموال في ولاية بيروت لما شوهد من إقدامه بأمر التخليص.

ماء عين زبيدة

بعث صاحباً الدولة أمير مكة المكرمة ووالي ولاية الحجاز تلغرافاً مشتركاً إلى دار السعادة مؤداه: أنه قد كان من نتيجة إصلاح القناة في مجاري ماء (عين زبيدة) زيادة الماء بحيث يكفي احتياج الحجاج وأن الهمة مبذولة في إتمام العمل قريباً إن شاء الله.

النسافات السبع

أفادت جرائد الأستانة العلية أن معمل (أنسالو) الإيطالي قد أتم صنع النسافات السبع التي أوصته عليها الحكومة السنية وأنها ستغادر عما قريب مياه جنوه قاصدة دار السعادة لتضم إلى الأسطول الهمايوني.

سفير باريس

أمّ دار السعادة حضرة دولتو منير باشا سفير الدولة العلية في باريس مأدوتاً وذلك بعد أن تجول في أكثر أنحاء أوروبا وقد توجه تَوّاً إلى المابين الهمايوني.

يانصيب الطرق الحديدية الشرقية

حساباً شرقياً سحب في دائرة الديون العمومية في دار السعادة يانصيب الطرق الحديدية الشرقية فربح الجائزة الأولى وقدرها ٦٠٠,٠٠٠ فرنك النمرة ٣٠٢,٧٢٦ والجائزة الثانية وقدرها ٦٠,٠٠٠ فرنك النمرة ٤٠٥,٦١٦.

المفلسون

استعلم مدعي عمومي محكمة الاستئناف في ولاية أنقرة عن أن المفلس إذا توقف عن دفع ديونه لأربابها وأخذ يسعى خارجاً بالمصالحة معهم على تلك الديون ثم اتصل الأمر بمحكمة التجارة فما عليها حينئذ أن تجري بحقه.

ولدى حوالة الكيفية إلى أنجمن العدلية أجاب بأن محاكم التجارة إذا اطلعت على كيفية الإفلاس بناءً على مراعاة أحد أصحاب المطالبين أو مراجعة التاجر العاجز عن أداء ديونه أو إذا لم يراجعها أحد بذلك بل علمت بكيفية الإفلاس من بعض الأحوال كوجود سندات تجارية بأيدي الدائنين على أحد التجار وهي مستحقة الأداء وجارية عليها معاملة البرونستور من توقف ذلك التاجر عن أدائها وقفله محل تجارته وسعيه لدى الدائنين بالمصالحة معهم على تلك الديون فلها أي محاكم التجارة صلاحية قانونية بإعطاء قرار بإفلاس ذلك التاجر على ما نصت عليه المادة المائة والخمسون من قانون التجارة وبناءً عليه ينبغي توفيق العمل على أحكام هذه المادة في مثل هذه الأحوال وإجراء المعاملات بعد ذلك طبقاً لما نصت عليه المواد المتعلقة بالإفلاس من القانون المذكور ولأحكام المواد المؤرخة في ١٩ أغسطس سنة ٣٢١ التي جعلت ذليلاً له.

الدخان

تقضي الأحكام النظامية على زراع التبغ داخل الولايات الشاهانية بأن يأتوا به بعد إدراكه إلى دوائر الرجي المحلية بيد أن أكثر الزراع لا يراعون حكم هذه المادة وهذا ما حمل البعض على الاستئذان عن المعاملة اللازم إجراؤها بحقهم.

فتداولت دائرة الاختصاص المذاكرة بذلك ثم أقرت على ما يأتي:

بما أن الزراع عند إدراك التوتون يكونون مشغولين عنه بغيره من المحاصيل ولا يوافق مصادرتهم منهم بسبب عدم إحضاره لدوائر الرجي عقب إدراكه فينبغي قبول محصول التبغ من الزراع بعد الآن إلى آخر شهر أغسطس من كل سنة.

التراموي الكهربائي في بغداد

ذكرت جرائد دار السعادة أنه قد صدرت الإرادة السنية مانحة نظارة الخزينة الخاصة امتيازاً بإنشاء خط تراموي كهربائي في بغداد على أن

يكون ابتداءه منها وانتهائه في النجف الأشرف مارًا بالكاظمة.

السكة الحجازية

تقول سورية الرسمية أن الحجاج الكرام سيقطعون هذه المرة في القطارات الحجازية مسافة سبعمائة وثلاثة وأربعين كيلومترًا من مجموع المسافة الواقعة بين دمشق والمدينة المنورة وقدرها ألف ومائتان وسبعون كيلومترًا وهي تزيد على نصف الطريق.

- عاد إلى دمشق في هذه الأيام عزتو أحمد حلمي أفندي محاسب الإنشاءات وكان قد ذهب في شهر رمضان إلى جهة الخطوط الحميدية الحجازية يؤدي إلى طوابير الأعمال المستخدمة على طول الخط أجورهم اليومية حتى (مدائن صالح) حيث انقسمت طوابير الأعمال وأعي كل فرد ما خصه يدًا بيد على مرأى ومحضر من ضباطه.

- كتب إلينا من الحديدة (اليمن) أن الخواجا صولا قنصل جنرال دولة إيطاليا فيها قد تبرع يوم عيد الفطر السعيد بخمسين ليرة عثمانية إعانة للسكة الحميدية الحجازية فشكر الكل له هذه الهمة والأريحية.

أخبار محلية

ورد تلغراف سام من جانب الصدارة العظمى يأمر بإنجاز معاملة تدقيق وتصفية أموال البقايا في أقرب أن وبناء عليه عين حضرة ملاذ الولاية الجلييلة حضرة سعادتو عبد الرحمن أفندي رئيس كتاب مجلس إدارة الولاية رئيسًا للجنة تدقيق وتصفية البقايا المتشكلة في مركز الولاية وأوعز إلى من يلزم بوجوب الإسراع بإجراء إيجاب ذلك.

رأت دائرة البوليس إبعاد بعض الأشقياء أصحاب السوابق إلى أنحاء شتى.

وقد قبضت يوم الجمعة على بعض اللصوص الغرباء الذين تفتنوا بالحيل والسرقات من المخازن وغيرها وحتى أن بعضهم كان يدخل المخزن وهو لا يلبس عباءة واسعة فيشتري بمائة مثلاً ويسرق بخمسائة حتى أصبح معروفًا عند

أكثر التجار الذين لما علموا بالقبض عليه أقبلوا إلى دائرة البوليس واستلم كل بضاعته المسروقة شاكرًا.

قدم الثغر عن طريق دمشق حضرة عطوفتو رشيد بك أفندي متصرف لواء القدس السابق المعين واليًا على مناستر، وما لبث أن غادرنا أمس على الباخرة الفرنسية قاصدًا مركز وظيفته فودع بما استقبل به من الإكرام.

عاد عزتو المير فؤاد بك الشهابي قائم مقام مرجعيون إلى مركز مأموريته وذلك بعد أن أقام في الثغر مدة نال بها التفات حضرة ملجأ الولاية وتقدير حسن خدمته في القضاء المذكور.

قدم الثغر من دمشق سعادة الوجيه مختار بك المؤيد قاصدًا الديار المباركة الحجازية لأداء فريضة الحج.

ويسافر اليوم إلى الديار المباركة جناب الوجيه الشيخ عبد الرحمن أفندي الخشيفاتي والماجد الأديب مصباح أفندي العيتاني من تجار الثغر لأداء الفريضة ببلغ الله الجميع السلامة.

شخص إلى صيدا عزتو الحاج عبد اللطيف أفندي محاسب أوقاف الولاية للنظر في شؤون الأوقاف.

وسافر إليها للتحقيق عن بعض المواد عزتو أمين حلمي أفندي من خلفاء محاسبة الولاية.

عاد إلى حاضرة الولاية رفعتو معين بك أحد مأموري المعية الذي كان وكيلًا في قائمقامية صفد.

وقدم ثغرنا رفعتو عبد الحليم أفندي قائم مقام طبريا الجديد وشخص إليها.

وقدم الثغر من دمشق الوجيه سليم أفندي السيوفي من تجار دمشق وأعيانها.

بلغنا أن الدكتور عبد الرؤوف أفندي حمادة قد عين طبييًا في المستشفى البلدي في بيروت فنرجو له التوفيق.

بلغنا أنه ورد في خبر خصوصي توجيهه الرتبة الثالثة على رفعتو مصباح أفندي ياسين من كتبة قلم التحريرات في نظارة رسومات بيروت فنهئته ونرجو له المزيد.

فجع الوجهاء الخواجات طراد بوفاة أحد أعيانهم جرجي أفندي حبيب طراد صاحب المصرف المشهور فعز فقده على أهله ومعارفه وأسفوا عليه وفي يوم الأحد (أمس) احتفل بدفنه بما يليق بمكانته احتفالًا حافلًا بالوجهاء من جميع الطوائف فنعزي أنجاله النبلاء وسائر عائلته ونرجو لهم الصبر والسلوان.

فجعت المدرسة الكلية الأميركية في بيروت بأحد أعضاء عمدتها المستر (روبرت وست) مدير المرصد الفلكي والقسم العلمي وأستاذ الرياضيات وذلك على إثر حمى تيفودية أصابته منذ ثلاثة أسابيع فلم ينفذ فيه علاج مع كل ما بذل من العناية والاهتمام في مداواته وقد أسف عليه كل من عرف مكارم أخلاقه وحسن إدارته، وبعد ظهر الخميس احتفل بمأتمه احتفالًا فائقًا فنعزي الكلية المذكورة بفقد مثل هذا الأستاذ الفاضل ونرجو لعائلته الصبر والسلوان.

جواب سؤال

ورد إلينا الجواب الآتي من حضرة الحسيب النسيب صاحب السعادة الأمير محمد باشا الحسني أحد حجاب الحضرة العلية السلطانية ومن أعضاء لجنة التفيتيش العسكري ونصه:

قد اطلعت على بعض المؤلفات الحديثة المنسوبة لإمام من أئمة المسلمين فرأيت أنه قد ذكر في صحيفة (١٧٨) أن موسيو هانوتو قال: (وتعجبني مقالة للأمير عبد القادر الجزائري في هذا المقام وهي أن أصحاب الأديان الثلاثة يشبهون ثلاثة أخوة من ثلاث أمهات) وقبل الكلام عليه أسأل القارئ هل سمع هذه الكلمة ممن يماثل الأمير في نسبه إلى صاحب الرسالة ومقامه في أهل دينه ومكانته من سلامة

العقيدة في مذهبه أو سمع ما يقرب منها ممن لا يدانيه من أهل الملل الأخرى.

هذا نص عبارته بحروفها: وأقول: إن الذي ذكره الأمير عليه الرحمة والرضوان في رسالته المسماة (بذكرى العاقل وتنبيه الغافل) في فصل إثبات النبوة واحتياج كافة العقلاء إلى علوم الأنبياء في صحيفة (٧٧) من النسخة المطبوعة في بيروت والمسودة بخط الأمير محفوظة ونص كلامه (إن الدين واحد باتفاق الأنبياء وإنما اختلفوا في بعض القوانين الجزئية كرجال أبوهم واحد وأمهاتهم متعددة فتكذيب جميعهم وتكذيب البعض وتصديق البعض قصور) اهـ.

فهذا الكلام معنى قوله صلى الله عليه وسلم: الأنبياء أولاد علات أبوهم واحد وأمهاتهم شتى. قال في التهذيب ما معناه أنهم لأمهات مختلفة ودينهم واحد وفي النهاية لابن الأثير إيمانهم واحد وشرعهم مختلفة ومنه يعلم أن الأمير رحمة الله لم يتكلم إلا بمضمون ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم ولا يبعد أن الخطأ حصل من الترجمة لأن رسالة الأمير من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية ولعل موسيو هانوتو نقلها منها على ما هي عليه من الخطأ. أمير عبد القادر زادة

فريق محمد

ريشة عربية للكتابة

مصنوعة في معمل (هينس وبلازكينس) في برلين وهو أول معمل ألماني لعمل الريشة العربية مؤسس سنة ١٨٥٦ مبيعها في محل الحاج عبد القادر العيتاني وأولاده في بيروت. وفي المكتبة الأهلية

هذا

هذا معملنا الكائن بطريق بسترس قد اتسع نطاقه بحوله تعالى وأضفنا إليه كثيرًا من الدوائر لأن دائرته السابقة ضاقت على ما فيه من الرياش الفاخرة كالخزائن والموائد والتقنوليات والمرائيات والبراويز والبنيفيات والجرديال والبرشابو وبالجملة فإن جميع أنواع الموبيليات والتنجيد من كنبايات وستائر وغيرها وفوق ذلك فإن لدينا كثيرًا

من أنواع القماش الفاخرة التي تلائم الذوق السليم وكل ذلك أنواعه وسعره. **جبران كرم عون**

نظام المعادن تابع لما قبله

المادة ٤٩ - قدر الرسم المقرر عشرة قروش تؤخذ سنويًا على كل جريب باعتبار أفق السطح المستوي للمعدن المستخرج بموجب فرمان العالي. يدفع هذا الرسم في ابتداء أذار كل سنة ويشترط إعطاء هذا الرسم كل سنة حتى لو تعطلت الأعمال إلى اليوم الذي تفسخ فيه الإحالة أو ترك الملتزم فيه العمل على صفة رسمية. الرسم المقرر على المحلات المملوكة والأراضي التي هي من الأوقاف الصحيحة عائد إلى أصحابها والرسم المقرر على الأراضي الموقوفة التي هي من قبل التخصيصات إلى الدولة. المادة ٥٠ - تؤخذ الرسوم النسبية من جملة حاصلات النحاس والرصاص الفضي والفحم وما شاكلها من المعادن التي تعمل بحفر آبار ومغائر - واحدًا إلى خمسة في المائة. أما مادة الزيمبرة والقروم «الحجر الأسود» والبورست وما شاكلها من المواد المعدنية التي لا توجد على صفة عروض بل على صفة أجزاء كزبد البحر والمياه المعدنية الحارة والباردة والبتروول والزفت والنفط فإن رسومها النسبية تؤخذ عنها من جملة حاصلاتها عشرة قروش إلى عشرين قرشًا. يؤخذ هذا الرسم من جوهر المعدن الذي هيئ للنقل إلى أوربا أو غسل حسب جنسه أو كسر وفرق للإذابة والتصفية في البلاد العثمانية. تعيين الرسوم النسبية بحسب قيمة مواد الجوهر الصافية بعد أن تحسم منها أجره النقل من الأسكلة إلى أوربا ونفقات التذويب والتصفية.

المادة ٥١ - تحصيل رسومات المعادن المحالة وسائر معاملاتها عائدة إلى نظارة المعادن وعلى الملتزم أن يقيد في دفتر يومية جوهر الأشياء التي تستخرج من المعدن أو تعمل في المعامل المتفرعة من هذا المعدن مع بيان مقدار هذا الجوهر ونوعه وقيمه كل ذلك يقيد الملتزم في دفتر يومية ويقدم إلى الحكومة مرة كل ثلاثة أشهر إجمال ذلك طبق

النموذج الذي سلم إليه وفي أول شهر من السنة يقدم إلى والي الولاية دفتر حاصلات السنة السابقة وعلى الملتزم أيضًا أن يمكن والي الولاية كل وقت أراد والتحقيق من النظر إلى الحساب الحقيقي حسب الدفتر.

المادة ٥٢ - تؤخذ الرسوم النسبية عن المواد المعدنية بموجب جدول يتعين فيه بالحساب الوسط أسعار المواد المعلنة في البلاد الأجنبية والنفقات اللازم حسمها وهي أجره نقل المواد ونفقات الإذابة والتصفية هذه الجداول يصحح كل ستة أشهر مرة بحسب فرق الأسعار والناولون.

المادة ٥٣ - تعيين إدارة المعادن الرسوم النسبية وتدرج بالفرمان العالي حسب ثروة المعدن وعظمته وبعد المسافة إلى الأسكلة وصعوبة الأعمال وسهولتها وأهوية المحروقات وجنس المعدن بموجب المادة الخمسين.

المادة ٥٤ - المواد المعدنية التي ترسل إلى الخارج توزن في الأسكلة قبل تحميلها في السفينة وتحصل رسومها النسبية من قبل مأموري المعدن أو موظفي الكمرنك المأمورين من قبل إدارة المعدن وحينما تراد إذابتها وتصفيتها في البلاد العثمانية توزن قبل الإذابة وتؤخذ رسومها في محلها بمعرفة مأموري المعدن بموجب المادة الخمسين.

المادة ٥٥ - ملتزمو المعدن يرسمون في إدارة كل سنة جدولين طبق النموذج الذي تقدمه لهم إدارة المعادن يشتملان على بيان ما وقع في السنة السابقة من الأعمال ومن المقادير كميات الإخراجات وكيفياتها فيقدمون أحد نسختي هذين الجدولين إلى إدارة المعادن ويقدمون النسخة الأخرى إلى إدارة المعدن المحلي أو إلى مقام الولاية ويأخذون في مقابلتها وصلًا. وعلى الملتزمين في كل وقت أرادت إدارة المعادن أن تفحص وتفتش دفاتر عملة المعدن أن يروها هذه الدفاتر ويعطوها الحساب.

مراسلات

دمشق في ٢٤ الجاري

لمكاتبتنا الفاضل

مبدأ الشتاء في مدينة دمشق

ابتدأت في الأسبوع الفارط تهمني سيول الشتاء في ربوع دمشق

وضواحيها بعد أن ظن الفلاح أن السماء قد بخلت عليه بنداها وأن الوقت قد فات على سقاية مزروعاته الشتوية والتاجر أصبح ينظر إلى ما وراء هذا التأخير من ارتفاع أسعار الحبوب ليغتنم الفرصة في تصريف ما لديه بالمرباح الوافية الوفرة ولكن أبى الله إلا أن يكون رحيماً في بهائم رتع وأطفال رضع ومشايخ ركع ولذا طاب الفلاح نفساً وشاهد التاجر مما كان ينتظر عكساً فبات العالم في أمان من مطامع التاجر وارتفاع الأسعار والله الحمد على آلائه.

إنما لم تكد تلك السيول تتزايد وجيوش الأمطار من مكائنها تتوافد إلا وقد أصبحت شوارع المدينة مترامية الأوحال وأتربة الأسطح من جميع جوانبها تنهال. فلا يمر ولا عبور إلا وفق متون العربات التي ليس لأصحابها أصول ولا نظمات ترسم أجورًا يسير على مقتضاها حوزيتها ليرتاح العالم من شر غوائل أجورهم الباهظة بحيث إذا لم يقنع الحوذي بأجرة المثل لا يرى المضطر إلا ركوبها.

ولعمري تلك الحالة لا ترضى بها أمة وجدت في عصر عمت فيه روح المدنية جسم البلاد العثمانية وأصبح كل عثماني في هذا العصر الحميدي لا يود إلا السير على سنن النظام الذي قضت به إرادة جلالة الخليفة الأعظم فهل يا ترى يضع هذا الأصول سوى المجالس البلدية التي يندرج تحت مصالحها تدبير المدن من تقدير أجور العربات وتسعير المبيعات وتفتيش نظام الطرقات فليس المطالب بكل هذا سواها ولا المسؤول في إيجاده إلاها.

وعدا عن هذا وذاك فإن هذه المدينة التي هي اليوم من أجل المدن السورية وأقدم البلاد الإسلامية قد أصبحت طرقاتها متشعبة وأزقتها ملانة بالأتربة والأحجار والأوحال وشوارعها تسير بها المارة ما بين هضبات الطين المتجمع من آثار سطوح منازلها فهل لهذه الحالة سوى أن تبرز من ثنيات بلدياتها رؤساؤها الموكول لهم من قبل حكومتها المحلية السير طبق قانونها الموضوع على أحكم وضع لتنظيم المدن وها هي اليوم تناديهم بصوت لا تظن لا إجابته لوقوعها تحت مظلة العصر

الحميدي الذي أصبحت به جميع آيات المدنية منشورة الأعلام في جميع الربوع العثمانية.

ويجدر بها أن تجيب وهي بلدية حية ذات راسات ثلاث يشغلها جمع من رجال الأمة الدمشقية الذين ما ألقيت مقاليد هذه الرياسات إلا بعد أن شهد كل شامي باقتدارهم وحنكتهم وحسن خبرتهم بالأمر العائدة لنفع البلدة وراحة ساكنيها من مفاجأة أمراض قلما يجلبها سوى التواني بأمر تنظيف الأزقة والشوارع والذي يزيد باجتماع تلك الأوحال عدم وجود مجار لتصريف المياه في شوارعها مع أن أمثال هذه المدينة العظيمة التي يشغلها زهاء الثلاثة أرباع المليون من الأنفس ما بين وطني وغريب لا يحسن ببلديتها إلا أن تتفكر كل يوم بما يزيد في انتظامها ويسهل أمر الراحة فيها كما هي الحالة في البلاد المضارعة لها في الاتساع وكثرة الأنفس.

ولربما ينكر عليّ بعض من لا اطلاع ولا سياحة لهم في البلاد التي ألمعنا إليها من جهة كثرة انهماك بلدياتها بأمر ترقيتها وانتظام أحوال أزقتها وشوارعها حقيقة ما حررته في هذه العجالة من المطالبة بما تقتضيه الحالة الحاضرة في دمشق ونسبني بما قلته لغرض أو لمين وقدم لذلك عذرًا بعدم وجود الأموال التي تقوم بأعباء هذه اللوارم مع وجود كثير من المصاريف التي لا بد منها فليعلم أنني لست من ذوي الأغراض ولا ممن يقولون ما لا يعلمون ولا ممن لا يقر ولا يعترف بمكانة رجالها الأفاضل الذين هم من خيرة الدمشقيين لكن تعلقي بأهداب حب الوطنية والجامعة السورية العثمانية أوجب عليّ اليوم أن أقف موقف أصحاب الانتقاد لتتوفر للعموم أسباب الراحة ولتشتبك هذه المدينة الفيحاء في نعمة الانتظام مع أمثالها من المدن العثمانية.

وهنا مسألة أيضًا استألفت إليها نظر هؤلاء الرؤساء الأفاضل وهي أن أغلب الشوارع لا يمكن عبور العربات فيها إلا في صعود وهبوط بحيث أن الراكب إذا هبطت به العربة يرتفع عن مقعدها مقدار نصف متر في العلو وقد يمكن إذا وجد معه طفل صغير على يده أن

يقع على الأرض خارج العربية اللهم إلا إذا كان حذر لنفسه وهذا لعدم وجود عمليات تبحيص الشوارع وأظن أنني منذ القديم لأن ما رأيت عملية أصلاً وغالب هذه النواقص في أهم شوارع المدينة كشارع الأروام وسوق البزورية والشارع الذي يتصل به مع أنه ليس بمسير على البلدية أن تجلب آلة بخارية لأجل تكسير البحص مقابلة ما تنفقه من المصاريف في جهات هي اليوم في غنى عنها هذه المدينة وفي اضطرار إلى ما استلقت نظرها إليه ومع هذا فالمجلس لا بد وأن يكون بعد اليوم في قلبه حب التطلع لما يمنع مقولة الانتقاد --- لمجلس البلدية مصالح وطنية ورجال وطنيون يهمهم أمر ترقية الوطن وحب الوطن من الإيمان. رشيد

غزة في ٢٥ شوال سنة ٣٢٤

لوكلينا العام

كنت أخبرتكم في رسالتي السابقة عن الذين ركبوا البحر من يافا إلى غزة وبقوا في البحر ثلاثة أيام بلياليها. وقد يسر المولى بعد ذلك إخراجهم إلى البر سالمين بعد أن رأوا من الأهوال أنواعاً وألواناً فأكلوا ما عند القبطان من المؤونة إذ نزلوا البحر بلا زاد بالنظر لقصر المسافة بين البلدية وكان القبطان أشدهم خوفاً من ن ينفذ الزاد من عنده ويظل البحر هائجاً حتى يسر الله لهم ولطف بهم فله الحمد سبحانه والمنّة.

هذا وقد سمعت ثناء عاطراً على سعادة الهمام الفاضل محمّد فريد أفندي خورشيد قائم مقام قضاء غزة وعلى صاحب الفضيلة توفيق أفندي داود نائبها الأكرم وعلى كل من رفعتلو أحمد بك الصلاحي مدير المال ورشيد أفندي أبي خضرة مستنطق القضاء فنرجو لهم ولسائر المأمورين الصادقين دوام التوفيق وحسن المكافأة. (محمّد حبال)

أخبار الجهات

لبنان

قالت (الأرز):

حدثت مشاجرة بين بعض أهالي قرية الباروك تزاحماً على حمل نعش أحد المتوفين فتزاحم الفريقان بالحجارة وأسفر العراك عن بعض الجرحى فأنفذت الحكومة فتوتلو

اليوزباشي سعيد بك حمادة مع قوة كافية للقبض على المعتدين.

- ورد من الدبية التابعة لمديرية إقليم الخروب أن سليم داود لاوند من القرية المذكورة دمق على أحد بيوتها وأطلق الرصاص على يوسف البستاني وأخيه أنطون أحد أنفار العسكرية فقتل الأول وجرح الآخر جراحاً ذات بال.

حلب

في هذا الأسبوع أمطرت حلب وضواحيها مطراً متواليًا تهللت له وجوه الزراع.

أعلمت قائم مقامية قضاء إسكندرونة على صفة رسمية أن الزراع في ذلك القضاء بينما كانوا متوقفين منذ مدة عن البذر بسبب الجفاف إذ أنهلت السحب بالأمطار الغزيرة مدة يومين بحمد الله تعالى وكرمه وحينئذ بدأ المزارعون بالفلاح والزرع.

ذكرت جريدة صباح أنه علم من مضمون أوراق تحقيقية وردت من مفتشية عدلية ولايتي حلب وأطنة أن سعد الدين أفندي نائب قضاء ببيروجك ورئيس محكمتها البدائية قد أساء العمل بوظائفه القانونية في مواد معينة فأصدرت نظارة العدلية الإذن بأخذه تحت المحاكمة وكتب بالبلاغات اللازمة إلى مرجع الاختصاص ورفع خبر قضية المحاكمة إلى مقام المشيخة.

مصر

أفادت أخبار القاهرة أن اللجنة التحضيرية لمشروع المدرسة الجامعة المصرية قد اجتمعت منذ أيام بحضور صاحب الصعادة سعد باشا زغلول ناظر المعارف المصرية وكيل رئيس اللجنة ونحو ٢٥ ذاتاً من المكتتبين فذكر الناظر الموما إليه أن وظيفته الجديدة تمنعه أن يكون عضواً عاملاً في اللجنة فأجمع الكل على انتخاب عزتلو قاسم بك أمين خلفاً له ثم والت اللجنة أعمالها بالاكنتاب فاكتتبت بطريقخانه الأقباط الأرثوذكس بألف جنيه ومصطفى بك خليل بألف جنيه وهكذا مما بلغ به مجموع المكتب حتى الآن ١٠,٨٣٦ جنيه.

أخبار متفرقة

إرث غير منتظر

ذكرت جرائد البريد أن رجلاً من سكان مدينة (لوكان بروفنس) قد كان معجباً بالدكتور (رو) الإفرنسي مدير منتدى معمل باستور في باريز ومخترع مصل الخناق وقد اتفق منذ عهد قريب أن محرر المقاولات في تلك البلدة قد جاء الدكتور المذكور يوماً يحمل إليه تركة لا يقل مجموعها عن المليون وخمسمائة ألف فرنك أوصى بها إليه الرجل المعجب به قبل وفاته.

المهاجرون في أمريكا

روت بعض الجرائد الأميركية ما يأتي: قانون إدارة المهاجرة يمنع كل ولد دون الرابعة عشرة من عمره (تاركاً والديه في الوطن) من الدخول إلى الولايات المتحدة ولو كان له فيها أخوة وأنسباء. وهذا القانون نافذ مطلقاً لا يحوله عن إجراء منطوقه أعظم واسطة تتخذ.

وقد اتفق أن وجد في إدارة المهاجرة في هذا العام كثيرون من الأولاد الذين خلفوا آباءهم في الوطن وسافروا إلى هذه الديار مع أقرب الناس إليهم رحماً وأعلقهم قرابة ولم يلبثوا أن أرغموا على الرجوع من حيث أتوا وأجبرت إدارة المهاجرة أقرباءهم الذين استصحبوهم في السفر على الرجوع معهم أيضاً إذ هي تعتبرهم حراساً لأولئك الأولاد ينبغي ملازمتهم إلى أن يصلوا إلى حيث يأمنون الشر والضرر.

أما إذا كان الوالدان موجودين في الولايات المتحدة أو ميتين فإنه يجوز الدخول لأولادهما الذين هم في السن التي ذكرناها إذا وجد من يكفل القيام على معيشتهم حتى يبلغوا الرشد وكانت جسومهم خالية من كل مرض معد على ما هو مقرر ومعروف.

ولا يوسوسن الشيطان في صدر أحد فيخدع إدارة المهاجرة بادعائه أن الولد الذي معه إنما هو ابنه فإن عقاب هذا الخداع شديد وعاقبته وخيمة جداً. وإن جاز التمويه في بادئ الأمر على إدارة المهاجرة فلا يبعد من يقوم في الغد من السوريين ذاتهم ويثني إليهم بابن وطنه لخصومة بينهما فيبرح الخفاء وينال

المخادع جزاء ما جنى على نفسه كما وقع ذلك مراراً وهو محتمل الوقوع كما ترى.

- حدث اصطدام قرب مدينة وودفيل من ولاية إنديانا بين قطارين حديديين يحمل أحدهما ١٥٦ مهاجراً من الذين وصلوا إلى الولايات المتحدة حديثاً فقتل ٤٧ رجلاً وجرح ٣٨ جراحاً خطيرة.

مراتب الحواس

في الإنسان والحيوان

رأى العلماء الباحثون أن أقوى حواس الإنسان الخمس هي حاسة اللمس ثم الذوق ثم حاسة البصر ثم السمع ثم الشم.

وأن أقوى مدركة في الحيوان هي قوة الشم فالبصر فالسمع فاللمس.

وأقوى قوة في الطيور هي قوة البصر فالسمع فاللمس فالذوق فالشم.

فوائد صحية

وقوف الهضم

وقوف الهضم عرض فجائي يعوق سير الهضم ولا يحدث إلا بعد الطعام. وهو ينشأ عن أسباب شتى منها ما يكون مادياً ومنها ما يكون ميكانيكياً. وقد تكون هذه الأسباب تابعة لنوع الغذاء المأكول ولكميته. أما الأسباب المعنوية فمنها كره الأكل والاشمئزاز من بعض ألوان الطعام والانفعال غير المنتظر. والأسباب المادية منها تغيير الطقس فجأة أو ارتجاج العربية أو تمايل الباخرة أو بعض تمرينات بدنية وركوب الخيول الخشبية في الموالد والتدخين على غير عادة والإكثار من أكل الثلج. والأسباب الميكانيكية تقوم بتناول مقدار عظيم من الأغذية أو المشروبات أو تناول مواد تكون بشكلها وطبيعتها غير غذائية ولكنها كبيرة الحجم ولم تمضغ.

وأعراض وقوف الهضم تبتدى باضطراب عمومي وثقل في المعدة ووجع في الرأس ثم يشعر المصاب به بغثيان وزغطة وحموضة ويميل إلى النقيؤ ويصيبه الإسهال وهذه الأعراض تكون خطيرة في الناقهين والأولاد وذوي الصحة العمومية الضعيفة.

الإسعافات الأولية

يعطى المصاب منقوعاً عطرياً مثل الشاي أو الزيزفون (تيليو) أو البابونج أو الملبس. فإذا استمر الغثيان يحاول المصاب إحداث التقيؤ بدغدغة الغلصمة (زائدة الحلق) أو يتناول مقيئ ما يوضع المصاب على الفراش ومت تم التقيؤ يعطى فنجاناً من ماء الزهر السخن ويستريح وينبغي عليه أن يراعي تدبيره الغذائي بعد ذلك فلا يتناول إلا الأغذية الخفيفة. (طبيب العائلة)

تناقص النفوس في فرنسا بسبب المسكر

شغلت هذه المسألة الخطيرة عقلاء الفرنسيين وأجمعوا على أن السبب الكلي في تناقص النفوس في بلادهم هو فشو المسكرات حتى أن الحكومة الفرنسية وضعت تمهيداً لميزانية السنة المقبلة ١٩٠٧ ضرب ضريبة تبلغ ١٧ مليوناً من الفرنكات على المسكرات عسى أن تخفف في ذلك بعض شروخ ذلك البلاء العظيم.

وقد ذكرت هذه المسألة جرائد فرنسا واهتمت لها أيما اهتمام وأوردت أقوال مشاهير الأطباء والحكام في بلايا المسكر ومضاره. قال الدكتور دييوف:

«لقد حاربت المسكرات طول حياتي وإنني أعتقد اعتقاداً راسخاً أن الخمر هي أكبر ضرر ومصيبة يصاب بها الإنسان فإنك لو دخلت أي مستشفى أو مررت بعيادة أي طبيب لما وجدت إلا مرضى أصابتهم العلل بسبب الخمر اللهم إلا من أصيب بحادث فجائي أو بسبب طارئ لم يكن في الحسبان.

ستضرب الحكومة ضريبة على الخمر وعلى الأخص ما يسمونه منها ابسنت وهذه وسيلة حسنة وإذا أمكن وجود وسيلة لإعدام استعمال هذه المسكرات تكون الحالة أحسن من ذلك بكثير». هـ

وقال البروفسور لينسرو أحد أعضاء أكاديمية الطب في باريس ما يأتي «إن تعاطي المشروبات الروحية وكل ما هو مصنوع على شاكلتها من الأرواح موصل لكثير من الأمراض ولنضرب لك مثلاً بالسل فإن بين الذين يصابون به ٩٠ في المائة يتعاطون الخمر. والمشاهد

أيضاً في عمليات التشریح هو أن العملية البسيطة التي لا خطر فيها على إنسان سليم نجدها خطرة جداً على من يتناول الخمر عمومًا والأبسنت خصوصًا.

وما دام الناس لا يسعون في إعدام بيع المشروبات الروحية وفي القضاء على صناعتها فلا تقدم في أحوال البشر الجثمانية وإنني مع موافقة الحكومة على زيادة الضريبة أبدي أنه لا تكفي هذه الوسيلة وحدها لمقاومة شروخ الخمر.

وقال الأستاذ ريموند أحد أعضاء الأكاديمية الطبية ما يأتي: «يجب أن يكتب بالحروف الكبيرة على الجدران والحيطان والآثار والديار هذه الكلمة (إن المسكر عدو الإنسان) فإنه به يتسرب إلينا الضعف الطبيعي والأدبي وقصر القامة وضعف الذرية وبه يتولد في الإنسان ميل إلى أن يكون مجرمًا شريراً في هذه الحياة أو مجنونًا.

وهذه المشروبات الروحية أساس أمراض بني الإنسان ولو قارنت بين البخيل والسكرير لوجدت الأول أحسن من الثاني بكثير لأنه إذا عاش بخيلًا فقل أن تأتي ذريته على شاكلته أما السكرير فهو إن مات خلف وراء ظهره ذرية تنتابها العلل والأمراض وأنواع العذاب والشقاء فإني أوافق موافقة تامة على ما تقرره الحكومة من الزيادة في الضرائب على هذه المشروبات وأرجو أن تكون الوسائل عديدة في هذا السبيل).

التجارة

«مال القبان»

في الجملة

أرز جابوني سعر الأقة ٢٤ نقدًا
أرز تجاري أحمر سعر ١٩٣ نقدًا
أرز فيومي سعر ١١٤
زواتي مخصوص عال سعر ١١٥
ونقدًا
رز عين البنت سعر ٩٦ إلى ١٠٠
رز إنكليزي سعر الكيس ١٥٦ نقدًا
بن عدني عال سعر الأقة ١٢ إلى ١٣ لشهر ٢
قهوة إفرنجية سعر ٨ لشهر ٣
بن هندي سعر الأقة ٩ لشهر ٣ و ٤
سكر فرنساوي قالب مورك سعر الأقة ٧٣ شهر ٢

سكر شقف سعر الأقة ٢ لشهر ٧
سكر مسكوبي سعر الأقة ٢ لشهر ٧
ملح سعر الرطل ١
بهار حلو سعر ٥ لشهر ٣
فلفل أسود مصبوغ ٩ لشهر ٢
قرفة الأقة العال ١٠ لشهر ٢
يانسون سعر الأقة ٤ إلى ٥ و ٤
كاز سعر ٣٥ لشهر ٢
ثمن سعر الرطل ٣٣ إلى ٣٤
زيت حلو ١٢ إلى ١٣ و ١٤
صابون بلدي سعر ٨ إلى ١٠ و ١١
صابون طرابلسي ١١ إلى ١١
نحاس خامي سعر ٢٢ لشهر ٢
قصدير سعر ٣٩ لشهر ٢
غزل مكسيك نمرة ١٦ إلى ٢٤ سعر ٤٨ أكرلي

المانيفاتورة

خام مكلور وزن ٤ إلى ٩ سعر ٦ نقدًا
خام مكسيك أول باب ليبرا ٨ سعر ٥٠ و ٥٥ شهر ٨
خام ثاني باب مكسيك يرد ٢٤ ليبرا ٨ سعر ٤١

وعرض ٣٧ و ٤١ سعر ٥٠ و ٥٥ لشهر ٨

ثالث باب من ٣٧ إلى ٤٥ لشهر ٨

رابع باب من ٣٢ إلى ٣٥ لشهر ٨

خامس باب من ٢٨ إلى ٣٣ لشهر ٨

مضام أول باب من ١١٥ إلى ١٢٥ لشهر ٨

" ثاني باب سعر ٩٠ إلى ١٠٥ لشهر ٨

" ثالث باب من ٧٥ إلى ٨٥ لشهر ٨

" رابع باب من ٥٥ إلى ٥٦ لشهر ١

غزل باب أول مقصور أو رأس البسين نمرة ١٢ إلى ٢٤ سعر ٥٧ إلى ٦٠

ثالث باب سعر ٤٨

غزل أحمر أول باب رأس البسين نمرة ٢٠ سعر ٧٢

" " ثاني باب وسط سعر ٥٢

" " مجفر نومرو ١٦ إلى ٢٤ سعر ٦٠ نقدًا

غزل نومرو ٣٠ إلى ٣٢ سعر ٦٩

غزل مكسيك أول باب نمرة ٢٤ إلى ١٦ سعر ٤٢

غزل مكسيك أول باب أصلي رأس البسين سعر ٦٥

غزل ملون ثاني باب ٤٥

غزل آخر صباغ بيروت جريد سعر ٤٥
نيل بنكالي من ٨٠ إلى ١٠٥
نيل كورية من ٤٠ إلى ٧٠
نشادر سعر ٨ لشهر ٢

أسعار المينا

الحنطة الكندرة من ٤٣ إلى ٤٤
القرمانية من ٤٠ إلى ٤
القرمانية وارد عكا وجهاتها من ٢٨ إلى ٣٢

وارد حمص وحماه من ٢٧ إلى ٣٢
شعير وارد حمص وحماه القنطار ١٦٥ إلى ١٧٥

شعير وارد ترسييس القنطار ١٨٥ إلى ١٩٠

العدس من ٣٥ إلى ٣٧

الفول من ٢٨ إلى ٣٥

الحمص من ٣٠ إلى ٣٥

طحين شامي سعر الرطل ٢ إلى ٣

طحين بلدي سعر الرطل ٢ إلى ٣

عدس شامي من ٣ إلى ٤

عدس صوري من ٢ إلى ٣.

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوع على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

أول سوق العطارين في بيروت

الأودول

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء. المستودع الوحيد في الأجزاء البروسيانية في بيروت.

(عبد القادر قباني)